

وذهب بجُوس إلى نفي القوة المركزية واعتبار أن كل جزء من الكرة مستمد على قوةٍ مغناطيسية مستقلةٍ جذبها على نسبةٍ مقلوبٍ مربعَ البعدِ . وارتأى أميرٌ أن في جوف الكرة مجرىً كهربائيًّا موازيًّا لخط الاستواء المغناطيسي يجري من الشرق إلى الغرب عمودياً على المهاجرة المغناطيسية . ومنشأ هذا الجري في رأيه عن فعل الماء وغيره من العوامل الكيماوية الفاعلة على باطن القشرة الأرضية وجعله ماسُون ناشئاً عن كهربائية الحرارة المتولدة من تأثير النواة السائلة في جوف الأرض على ما يليها من الأجزاء الصلبة من القشرة . وهناك أقوالٌ أخرى لا نطيل باستقرارها مرجع جميعها إلى الكهربائية مما يؤخذ منه أن المغناطيسية والكهرباء ليسا إلا مظاهرٍ لشيءٍ واحد أو قوةٍ واحدة هي مشتركةٌ بين الأرض والشمس وسائر الأجرام المنبثة في الفضاء ، والله أعلم

## — ديوان ابن مامية الرومي —

﴿ بِقَلْمِ حَضْرَةِ الْإِسْتَادِ الْفَاضِلِ رَزْقُ اللَّهِ افْنَدِي عَبُودِ فِي حَصْنِ ﴾

## — توطئة —

يin الكتب التي تحويها مكتبي الآن ديوان شعري قد أكل الدهر عليه وشرب فلم يبق منه الا اوراق متفرقة لا يعرف منها اسم الناظم ولا شيءٌ من اخباره . وقد اعتنيت بهذه الوراق حرصاً على ما فيها من الاشعار البدعية ورجاءً ان افوز بمعرفة ناظمها المحجوب . واول ما ارتأت إجراؤه لنيل هذه الامنية قراءة تلك الوراق والمقابلة بين ما فيها من الابيات وبين

ما علق بالذاكرة الضعيفة من الاشعار المختلفة لشعراء كثيرين . فباعتـرـتـ العمل بما يقتضـيهـ من التعبـ الفـكريـ وـاـنـاـ لاـ أـزـدـادـ إـلـاـ بـعـدـأـ عنـ مـعـرـفـةـ النـاظـمـ لـهـمـ سـاعـيـ تـلـكـ الاـشـعـارـ مـنـ قـبـلـ . وـظـلـلـتـ كـذـاكـ حـتـىـ لـتـهـيـتـ إـلـىـ الـورـقـةـ ٥٣ـ فـوـقـتـ عـنـدـ قـرـأـتـهاـ فـرـحـاـ بـاحـراـزـيـ غـايـيـ المـقـصـودـةـ وـعـثـورـيـ عـلـىـ ضـالـتـيـ المـنـشـوـدـةـ . وـذـلـكـ لـأـنـيـ قـرـأـتـ فـيـ الصـفـحةـ الثـانـيـةـ مـنـ تـلـكـ الـورـقـةـ قـصـيـدـةـ فـيـ مـدـحـ مـديـنـةـ طـرـابـلسـ تـذـكـرـتـ اـنـيـ قـرـأـتـهاـ فـيـ كـتـابـ صـنـاجـةـ الطـرـبـ لـنـوـفـلـ اـفـنـدـيـ نـوـفـلـ (صـ ٢٨ـ) وـاـنـ اـسـمـ نـاظـمـهـ اـبـ مـامـيـةـ الـروـميـ . وـلـدـيـ مـرـاجـعـيـ الـكـتـابـ المـذـكـورـ وـكـتـابـ تـارـيخـ سـوـرـيـةـ لـجـرجـيـ اـفـنـدـيـ يـيـ (صـ ٣٧٢ـ) تـأـكـدـتـ ذـلـكـ وـبـتـ لـدـيـ اـنـ هـذـهـ الـاوـرـاقـ بـقـيـةـ مـنـ دـيـوانـ الشـاعـرـ المـذـكـورـ فـطـفـقـتـ اـبـحـثـ عـنـ تـرـجـمـةـ حـيـاتـهـ فـيـ مـظـاـهـرـهـ فـلـمـ اـعـثـرـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـهـاـ . وـلـاـ خـابـ رـجـائـيـ مـنـ مـعـرـفـهـ اـكـتـبـتـ سـؤـالـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ وـبـعـثـتـ بـهـ إـلـىـ حـضـرـةـ الـاـبـ لـوـيسـ شـيـخـوـ الـيـسـوـعـيـ صـاحـبـ مـجـلـةـ الـمـشـرـقـ وـرـقـبـتـ جـوـاـهـرـ فـيـ الـجـلـةـ مـدـدـةـ فـلـمـ أـرـشـيـاـ مـنـ ذـلـكـ . وـعـنـدـ زـيـارـةـ حـضـرـتـهـ لـمـديـنـةـ حـمـصـ فـيـ شـهـرـ اـيلـولـ سـنـةـ ١٩٠٢ـ قـابـلـتـهـ فـيـ بـابـ دـيرـهـ وـتـقـاضـيـتـهـ الـجـوابـ فـقـالـ «ـاـنـ اـبـ مـامـيـةـ هـوـ اـسـمـ لـغـيـرـ مـسـمـيـ فـاـنـاـ لـاـنـعـرـفـ عـنـهـ شـيـئـاـ وـاـمـاـ دـيـوانـهـ فـغـيـرـ مـوـجـودـ فـيـ مـكـتـبـتـنـاـ الـشـرـقـيـةـ وـلـمـ نـجـدـ لـهـ ذـكـرـاـ فـيـ اـحـدـ فـهـارـسـ الـمـكـاتـبـ الـاـوـرـوبـيـةـ»ـ . وـعـنـدـ سـاعـيـ هـذـهـ الـكـلـيـاتـ مـنـ حـضـرـتـهـ زـادـ اـعـتـبـارـيـ لـهـذـهـ الـاوـرـاقـ وـحـرـصـيـ عـلـيـهـ وـتـفـتـيـشـيـ عـنـ نـسـخـةـ اـخـرـىـ كـاملـةـ مـنـ هـذـاـ الـدـيـوانـ النـفـيـسـ وـاـنـاـ أـزـفـ اـلـآنـ إـلـىـ حـضـرـاتـ قـرـاءـ الضـيـاءـ الـاـفـاضـلـ تـيـجـةـ بـحـثـيـ فـيـ تـلـكـ الـاوـرـاقـ الـبـاقـيـةـ مـنـ الـدـيـوانـ فـاعـرـفـهـمـ بـهـذـاـ الشـاعـرـ وـاـذـكـرـ لـهـمـ ماـقـدـرـتـ اـنـ

ديوان ابن مامية الرومي (٢٦٨)

استنجه من اخياره من اشعاره نفسه لانه هو المورد الوحيد في هذا الشأن ثم اصف لهم شعره واورد أمثلة منه : راجياً من حضرات القراء الافضل اذا عثر احدهم على شيء من اخبار هذا الشاعر او وقف على نسخة كاملة من ديوانه في اجدى المكتب العامة او الخاصة ان يتكرم بإفادتي عن ذلك اما بكتابه خصوصية او بواسطة هذه المجلة البهية فاكون لهم من الشاكرين الذين غيرتهم على نشر آثار السلف

الفصل الاول

ترجمة الشاعر

المرجح ان اسمه محمد او احمد بدليل قوله من قصيدة نبوية  
واسأله بالحسين والزهراء \* يبدي شفاعته غداً لنبية  
وكان روبي الاصل كما يدل على ذلك قوله  
وانى روبي ولی عربية \* لها في طراز العلم سبق ونائل  
وقوله ايضاً مفتخرًا ومضمناً

<p>وخلی العرب تشهد فضل روبي جناس اللفظ مملوكي خدي أقلّدھا من الدر النظيم تساوي صاحب الطبع السليم به يرضي جميع ذوي العلوم وافتھه من الفهم السقيم</p>	<p>الا يا فکرتی للشعر روبي رقیق النظم في استخدام بیتی اذا ما رُمْتُ استکر المعانی وهل أهل التکلف في نظام وان عاب الجھول بدیع نظم « فَكُمْ مِنْ عَائِبٍ قُولًا صَحِحًا</p>
---	---